هذا شرح الشيخ عمر بن عبد الله الفاسي [illegible]
على [illegible]

[illegible]

١٩٧٧

٩٧٥٢٣



اللهم صل وسلم على عين العناية الأزلية سيدنا محمد خير البرية وعلى آله وصحبه عدد الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبد الله [illegible] وفقه الله بمنه آمين هذا بعون الله تقييد في شرح الأبيات المشهورة بين أهل الحديث التي أولها غرامي صحيح الذي اقترحه علي بعض الإخوان وعرضت [illegible] ما تشير إليه من المقاصد الحديثية فقد أجاد ناظمها رحمه الله في جريه على هذا الأسلوب اللطيف وهو المسمى في علم البديع بإيهام التناسب وهو أن يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وإن لم يكونا مقصودين ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم أي النبات الذي ينجم من الأرض أي لا ساق له كالبقل فالنجم بهذا المعنى وإن لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ومنه قول المعري وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط أراد بالحرف الناقة [illegible] والراء في اسم فاعل من رأيته إذا ضربت رئته والدال اسم فاعل من دلا الركائب إذا

وبالنون الحرف المعروف من حروف المعجم شبه به الناقة في [illegible]

دعى

و [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

يرفق بسوقها والنقط جمع نقطة المطر ففي ذكر الحرف والنون والراء والدال والنقط إيهام معاني التناسب ومنه قوله أيضا

إذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تخفى وإن كذب الخال

أراد بالجد الحظ وبالعم الجماعة من الناس وبالخال المخيلة وقد ناسب [illegible] الألقاب المذكورة في هذه الأبيات باعتبار استعمالها في المعاني المصطلح عليها عند أهل الحديث وجريانها في التعارف بينهم وإن كان قد يكون بين بعضها مقابلة وتضاد باعتبار معانيها اللغوية بل والاصطلاحية أيضا كالمرسل والمنقطع والمعروف والمنكر وناظم هذه الأبيات هو الشيخ الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن فرح بالحاء المهملة بن أحمد الإشبيلي اللخمي نزيل دمشق ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام والكمال الضرير وغيرهما بالقاهرة وبدمشق عن ابن عبد الدائم وعمر الكرماني وابن أبي اليسر وغيرهم ترجم له الحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى ونقل عن شيخه الذهبي أنه قال أقبل في آخر عمره على تحرير المتون وفيهم [illegible] له أقرأه في جامع دمشق [illegible] فنون الحديث حضرت مجالسه وأخذت عنه ونعم الشيخ كان [illegible] ووقارا وديانة انتهى قال الحافظ السبكي وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة وقد شاء أن يسمي هذا الشرح بالمقترح في شرح أبيات ابن فرح

كذا والعروض

قال رحمه الله غرامي صحيح والرجا فيك معضل

وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

الغرام الولوع أغرم بالشيء بالبناء لما لم يسم فاعله أي أولع به الجوهري قال أبو عبيدة في قوله تعالى إن عذابها كان غراما أي هلاكا ولزاما قال ومنه رجل مغرم بحب النساء. والصحيح ضد السقيم وهو البريء من كل عيب كالصحاح بالفتح الجمع صحاح وأصحاء. والرجاء بالمد الأمل وقصره في البيت ضرورة يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة ومنه قولهم ما أتيتك إلا رجاوة الخير ورجيته وترجيته وارتجيته بمعنى رجوته قال بشر يخاطب بنته: فرجي الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزي آبا. وأعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وداء عضال شديد أعيا الأطباء. وقول الناظم فيه معضل على وزن اسم المفعول مشكل وقد استشكله ابن الصلاح وغيره إذ المعروف أعضل الأمر فهو معضل وقد يجاب بأنه مأخوذ من قولهم أعضلني فلان أي أعياني أمره حكاه الجوهري فكأن المحدث أعضله حامله أي أعياه فهو معضل بالكسر وحامله معضل بالفتح ثم توسع فيه إذ صار يقال حديث معضل بالفتح أي حامله على طريقة المجاز العقلي وكذا في بيت الناظم والمعنى أن الرجاء فيه معضل أي حامله

فكأنه

٣

فكأنه يشتكي طول انتظاره وتسويف رجائه فإن امتداد حبل الرجاء مع إخلاف الوعد موقع في العنا قال ابن ميادة

فلا حزني يفنى وفي اليأس راحة ، ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

والحزن والحزن كالسقم والسقم خلاف السرور حزن بالكسر فهو حزين وحزين وأحزنه غيره وحزنه كأحزنه وهلكه والدمع معروف ودمعت العين بالفتح والكسر لغة حكاها أبو عبيدة ومرسل اسم مفعول من أرسل يقال أرسل الله المطر الغيث من السماء أي أجراه وأطلقه وقد يقال ذلك في الحوض جرى وسلسلته صببته فيه متصلا بعضه ببعض وقوله مرسل خبر عن دمعي ومسلسل خبر عن حزني ففيه لف ونشر معكوس كقوله ، كيف أسلو وأنت حقف وغصن

وغزال لحظا وقدا وردفا ، وقد جمع بين مرسل ومسلسل إيهام التضاد وحاصله الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين لهما معنيان متقابلان فالمرسل بمعنى المطلق والمسلسل يكون بمعنى المقيد وهما متقابلان وما أحسن قول بعض الشارحين ناظما إلى هذا المنزع ، لي قصة بناشئة إليك مبرح ،

وإن الجوى أمر وأي عزول ، بلاد بها الحصباء در وتربها ،

عبير وأنفاس الشمال شمول ، تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق

وصح نسيم الروض وهو عليل ، وفي البيت والمقامات الحريرية

الصحيح والمعضل والمرسل والمسلسل أما الصحيح فهو ما رواه
بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ فهذا هو الصحيح
لذاته والمراد بالعدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمراد بالتقوى
اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة وخرج بهذا القيد
ما في سنده من عرف ضعفه أو جهلت عينه أو حاله والضبط نوعان
ضبط صدر وضبط كتاب فالأول أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره
متى شاء والثاني صيانة كتابه لديه منذ سمع فيه وصححه إلى
أن يؤدي منه وقيد التام إلى المرتبة العليا في ذلك وخرج بهذا
القيد ما في سنده مغفل كثير الخطإ فغفلان ولا صغر فيه ومن كتابه الذي
تطرق إليه الخلل وهو لا يشعر وإن عرف بالصدق والعدالة والاتصال
أن يسلم إسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك
المروي من شيخه أو أخذه عنه إجازة فخرج المرسل والمنقطع و
المعضل والمعلل لغة ما فيه علة واصطلاحا ما فيه علة خفية
قادحة وسيارة والشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه
الراوي من هو أرجح منه ولم يشترط الخطابي الضبط ولا السلامة من الشذوذ
والصحيح لغيره ما لم يشتمل من صفات القبول على أعلاها لكن وجد فيه
ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق قال في التوضيح النخبة وتتفاوت
رتب الصحيح بسبب تفاوت هذه الأوصاف المقتضية للصحة

في

عرف نعم الله وافضاله

في التوضيح فإن قلت الثلاث مستوية في غلبة الظن الذي عليه مدار الصحة اقت
ضت أن يكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية
قال وإذا ثبت أن لها درجات تكون روايته في الدرجة العليا من العدالة والضبط
وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان أصح مما دونه انتهى وأما
المعضل فهو من أقسام المردود لعلة الإسقاط في السند وهو ما
سقط من إسناده اثنان فصاعدا مع التوالي فإن كان السقط باثنين
غير متواليين في موضعين مثلا فهو المنقطع وكذا إن سقط واحد أو أكثر
من غير شرط عدم التوالي وأما المرسل فهو مرفوع تابعي لم يسمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من لقيه كافرا فسمع منه ثم أسلم بعد
موته فهو تابعي اتفاقا وحكمه موصول لا مرسل ولا خلاف في الاحتجاج
به وصورة المرسل أن يقول التابعي كبيرا كان أو صغيرا على الراجح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا وهو من قسم المر
دود أيضا قال الشهاب وإنما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف
لأنه يحتمل أن يكون صحابيا ويحتمل أن يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل
أن يكون ضعيفا ويحتمل أن يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون
حمل عن صحابي ويحتمل أن يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود
الاحتمال السابق فيتعدد إما بالتجويز العقلي فإلى ما لا نهاية له
وأما بالاستقراء فإلى ستة أو سبعة وهو أكثر ما وجد من رواية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بعض التابعين يعني فقال فلان عن فلان وعادة التابعي أنه إنما يرسل
الا عن ثقة فمذهب جمهور المحدثين التوقف لبقاء الاحتمال وهو أحد
قولي أحمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقا وقال
الشافعي يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الاولى
مسندا كان او مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس
الامر ونقل ابو بكر الرازي من الحنفية وابو الوليد الباجي من المالكيين
ان الراوي اذا كان ممن يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا انتهى
وان انقطاع من الوسط والكل رجال بان يختلف الثقات في حديث
فيرويه بعضهم متصلا وآخر مرسلا فقيل الحكم للمسند اذا كان
عدلا ضابطا قال الخطيب وهو الصحيح وسئل عنه البخاري
فحكم للوصل وقال الزيادة من الثقات مقبولة وقيل الحكم للأكثر و
قيل للأحفظ واما المسلسل فهو ما اتفق الرواة فيه باسناده
في صيغ الأداء كسمعت او غيرها فلانا يقول اشهد بالله لقد
سمعت فلانا يقول او قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا
فلان قال حدثنا فلان او كسمعت فلانا او كذلك شاهدنا فلانا وهو
... أو حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الخ
قال الشهاب في توضيح النخبة وقد يقع التسلسل في
معظم الاسناد كحديث المسلسل بالأولية فان السلسلة تنتهي

بجم

فيه الى سفيان بن عيينة فقط ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم
انتهى قال رحمه الله ۞ وصبري عنكم يشهد العقل انه ۞ ضعيف ومني ولع
وذي ان اجمل ۞ الصبر حبس النفس عما تحبه او على ما تكره وهو ضد الجزع
صبر يصبر صبرا وصبر تصبيرا قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين وقال
عليه السلام اقتلوا القاتل واصبروا الصابر في رجلين امسك احدهما رجلا و
قتله الآخر وقال عنترة يذكر حربا كان فيها ۞

۞ فصبرت عارفة لذلك حرة ۞ ترسو اذا نفس الجبان تطلع ۞

اي حبست نفسا حرة والشهادة خبر قاطع والعقل غريزة يتأتى بها
ادراك المعقولات والاستعداد للاستغراق والضعف بالضم والفتح خلاف القوة
ضعف فهو ضعيف واضعفه غيره واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء
وضعفة وضعفى وترك الشيء تركا وتركه كما تبعه خلاه والذل ضد العز
ورجل ذليل بين الذل وتذلل له خضع والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة
والجمال الحسن جمل ككرم جمالا فهو جميل يقول ان الصبر عن المحبوب
وحبس النفس عنه ان اشتعلت نار الهوى ضعيف يشهد بضعفه كل ذي
عقل لوضوح دلائله ودواعيه لا يقوى على مقاومة دواعي الشوق ولا يستطيع
مقاومتها فلا محالة ان صبري التذلل للحبيب لعل الحظ منه يصيب كما قيل

۞ الا ليت شعري هل الى ام معمر ۞ سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا ۞

وكثيرا ما يقع في كلام الشعراء وصف الصبر في الهوى بالضعف ومن الأقوال

بعض المتأخرين وقد احسن في تعليله ما شاء

واعتبر حكمه ما اشتمل الكرم ۞ فبل بقلبي نحوه الحسن والكرم

غزال ضعيف الخصر يحكي وانما ۞ جنا ضعف صبري في الهوى ذلك الضعف

من الخشف الا انه كلما رنا ۞ جزعت وفي المعتاد ان يجزع الخشف

ارى مهجتي وقفا علي بل غدا اجزاء ۞ على انه على حبه وقف

سلوه بلا ريب مل حبيبي حبا بة جار ۞ قال انه فسلوه عسى يعف

ويبسم في وجهي نحو عذله ۞ فيا انا لا عذل لدي وله حرف

سأتيه نحوي بالقوافي وانها ۞ تشبيه ونجد الغصن في ذلك العكف

فتعسا لرهط إلى سلامه اذا لم ۞ يكن زمن من الروض ما العرف

وفي البيتين من المقاصد الحديثية الشاذ من والضعيف والمنكر ولم يأت ما الشاذ فهو المتن الذي يروى من حديث ثقة يخالف العدد الاسنى في البعض او لنفس اللفظ وفي المعنى او في المعنى فقط والفرد ايضا فهو الغريب الذي تكون غرابته في اثناء السند كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد ويسمى قبيل الكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويقابله الفرد المطلق وهو ما كانت غرابته في اصل السند وهو الموضع الذي يدور الاسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويقرب من معنى الشاذ من المتابع وهو ما يوجد موافقا للفرد النسبي بعد كونه قد ظن تفرده والمتابعة ان حصلت للراوي

نفسه

نفسه كانت تامة وان حصلت لشيخه فمن فوقه كانت قاصرة قال الشهاب مثال المتابعة ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم ان الشافعي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لان اصحاب مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن وجدنا للشافعي متابعا وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي كذلك اخرجه البخاري عنه عن مالك وهذه متابعة تامة ووجدنا له ايضا متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا اقتصار في هذه المتابعة سواء كانت تامة ام قاصرة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى لكنها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابي قال ومثال الشاهد في الذي قدمناه ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث عبد الله ابن دينار عن ابن عمر فهذا بهذا اللفظ سواء واما بالمعنى فهو ما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة على

الشاذ وبالعكس والامر فيه سهل ثم على المشهور المنقلب ويكون الفرق
بينهما ان المتابع ما كان من رواية ذلك الصحابي واتى به اللفظ او المعنى والشا
هد ما كان من رواية غير ذلك الصحابي واتى به اللفظ او المعنى وهذا كله
البخاري فيسمي المتابعة على ما جاء عن صحابي اخر كما جاء في ابواب النصر
واما الضعيف فهو ما فقد شرطا او اكثر من شروط المقبول الذي هو جامع من
الصحيح والحسن وهي ستة اتصال السند والعدالة والضبط وانتفاء ا
لشذوذ وانتفاء العلل القادحة والعاضد عند الاحتياج اليه وبالنظر
الى انتفائها اجتماعا وانفرادا تعدد اقسام الضعيف وانهاها ابن حبان
الى تسعة واربعين نوعا وتختلف مراتب الضعيف قوة وضعفا واما
المنكر فهو ما يرويه الراوي المتهم بالكذب بان لا يروى الا من حديث
ه او جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا من عرف بالكذب في كلامه و
ان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي قال في توضيح النخبة وهذا دون
الاول هـ والتهمة احد الامور العشرة التي يقع الطعن بها وبعضها
اشد في القدح من بعض اولها الاول كذب الراوي في الحديث النبوي بان يروى
عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك الثاني التهمة بالكذب كما سبق في
المنكر الثالث فحش الغلط اي كثرته الرابع الغفلة عن الاتقان
الخامس الفسق بالفعل والقول مما لم يبلغ الكفر واحاديث هؤلاء
الثلاثة منكرة السادس الوهم بان يروي على سبيل التوهم السابع

المخالفة

المخالفة للثقات الثامن الجهالة بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين
وهو المبهم التاسع البدعة وهي اعتقاد ما احدث خلاف المعروف عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة العاشر سوء الحفظ وهو عبا
رة عما يكون غلطه اقل من اصابته وهذه العشرة منها ما يتعلق بالعدالة
ومنها ما يتعلق بالضبط كما لا يخفى على من تاملها ثم قال الناظم رحمه الله

ولا حسن الا سماع حديثكم ؛ مشافهة يملى علي فانقل ؛

الحسن ضد القبح ويجمع على محاسن على غير قياس والسماع والسمع مصدران
لسمع كعلم والحديث الجنس فيه يقع على القليل والكثير وجمعه احاديث على
غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا
للحديث هكذا الجوهري والمشافهة المخاطبة من فيه الى فيه والاملاء
والاملال لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سالته ان
يمليه ونقل الشيء تحويله من موضع الى اخر ومنه نقل الحديث اي روا
يته وفي البيت تورية فيه الاستغراق فصار يقول لا حسن في
شيء من الاشياء او في سماع من الاسمعة الا في هذا السماع الخاص وهو ما
كان مشافهة وباملاء من المحبوب فانحصر عنده ماهية الحسن في هذا
الفرد الخاص ادعاء ومبالغة كانه لا اعتداد بحسن غيره من الاسمعة لنقص
ه عن درجة الكمال وانما اختص هذا الوجه من السماع عنده بهذه
المزية لما فيه من اجتماع الذاتين والاستمتاع بالمحاسن لا سيما ان كان مع الكتا

وزيادة في الاشهاد وبهذا تستطاب اطالة الكلام مع الاحبة وتستحسن
اعادة الالفاظ ذكر ابو يحيى خالد بن ابي خالد البلوي في رحلته المسماة بتاج
المفرق في ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين عيسى بن علي الكناني الشافعي
المصري وانشدني قال انشدني قوام الدين العجمي بمصر ما ادعاه لنفسه وهو

تطاولنا اذ نطقنا كثيرة ؞ تقصير العقود باطالة كلها ؞
وما بي وقر ولا كنني ؞ اردت اعادة الفاظها ؞

قال واشتهر منهما اهل مصر وعارضهما منهم الف وخمسمائة شاعر واعجب
بهما صاحبنا شافع بن عبد الظاهر كاتب السر للسلطان الملك الناصر وا
ستقصى جميع من عارضهما من الشعراء ثم وقع في نفسه انهما لغيره فلم يزل
يكشف عنهما حتى وجدهما لابن الرومي في ديوانه الكبير قال فلما وقفت عليهما
فيه بعثت بذلك اليه فاعلمته فقال وانا معه بالجامع لا عهد لكم بالله الذي لا اله
الا هو ما علمت بهما فكم واء مثل من تدعي الخوالكم هو وفي تشبيه الحكا
بة ما ذكره الحافظ ابو محمد بن عات في جمع شعر عن ابي الوليد بن خيرة
عن ابي محمد بن هشام وانشدني لغالب كان في بلنسية يعرف بسعيد ابن
سعيد في جارية له ؞

؞ سفرت فقلت صباح سعد وانثنت بين تبختر وتكسر ؞
؞ واستقبلت قمر السماء بوجهها فكانها في قبلها لم يقمر ؞

وقال انه استعمل على هذه القطعة بالجامع انها له محلف ه

وفي البيت

٨

وفي البيت مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوافق والائتلاف والتوفيق
وهو ان يجمع بين امر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
وقول البحتري في وصف الابل ؞

؞ كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار ؞

جمع بين القوس والسهم والوتر كما جمع الناظم بين الشجاع والحرب والا
ملاء والنقل ومنه قول ابن رشيق ؞

؞ اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر الماثور منذ قديم ؞
؞ احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم ؞

فانه ناسب فيه بين القوة والصحة والسماع والخبر الماثور والاحاديث
والرواية كما ناسب بين السيل والحيا والبحر وكف تميم وفي البيت ايضا الايغال
وهو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها وذلك في قوله فانقل
فانه ختم به البيت ايغالا وتحقيقا للمعنى الذي سيق له البيت وهو استلذاذ
بذكر حديث المحبوب واستعذاب الاطالة فيه حتى انه يشتهي ان يردد مما
يعيده كما يشتهي ان تلذ اذنه وفيه من المقام من العرب اشتهر الحسن
والسماع والتجريب والمشافهة والاملاء والنقل فاما الحسن
فهو من اقسام المقبول وذلك ان المقبول اما ان يشتمل من صفات القبول على
اعلاها او لا الاول الصحيح لذاته والثاني ان وجد ما يجبر ذلك القصور
ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا لذاته وحيث لا جبر با رخم الضبط

أي قل يقال ضعف القول ضعفا أي قل فهو الحسن لذاته وإن خالفت قرينة
على قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن أيضا لا لذاته بل الحسن لذاته ما
خف فيه الضبط المستوفي بقية شروط الصحيح وهو مشارك للصحيح
في الاحتجاج به وإن كان دونه ومشابه له في انقسامه إلى مراتب بعضها
فوق بعض ثم إنه يصحح بكثرة طرقه قال الشهاب وإنما يحكم
بالصحة عند تعدد الطرق لأن للصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذي
قصر فيه ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح ومن ثم تطلق الصحة على
على الإسناد الذي يكون حسنا لذاته لو انفرد إذا تعدد ه وقولنا المستوفي
في بقية شروط الصحيح احتراز عن الضعيف كما تقدم وأما بقية
ذلك فقد أشار بها إلى أقسام التحمل وهي ثلاثة أحدها سماع لفظ
الشيخ قال ابن الصلاح السماع من لفظ الشيخ ينقسم إلى إملاء وتحديث
من غير إملاء وسواء كان من حفظه أو من كتابه وهذا القسم أرفع الأقسام
عند الجماهير الثاني السماع على الشيخ بقراءة الراوي نفسه أو بقراءة
غيره قال ابن الصلاح وأقسام الأخذ والتحمل القراءة على الشيخ
وأكثر المحدثين يسمونها عرضا من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه
كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت
تسمع أو قرأت من كتاب أو من حفظك أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه
أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره ولا خلاف أنها رواية

صحيحة

صحيحة وأما ما حكي عن بعض من لا يعتد بخلافه والله تعالى أعلم هو الثالث
الإجازة من الشيخ للطالب الرواية عنه ومعنى الإجازة إما مشافهة
أو بالتلفظ مع المغيب أو يكتب ذلك بخطه أو حضرته أو مغيبه وأ
يكتب جميعها واحد إلا أنه يحتاج مع المغيب لإثبات النقل
أو الخط انتهى ثم قال الناظم رحمه الله

∴ وأمري موقوف عليك وليس لي ∴ على أحد إلا عليك المعول ∴

ذلك من التشابه يقال أمر فلان مستقيم أي شأنه وحاله والجمع أمور وأ
لوقف الحبس ووقفت الدابة أقفها وقفا فهي موقوفة وأحد اسم لمن
يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قال تعالى لستن
كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه حاجزين وعولت على فلان إذا
اتكلت عليه والته يقال عول علي فيما شئت أي استعن كأنه يقول
احمل علي ما أحببت وما له في القوم معول ومعول في البيت بمعنى تعويل
لأن صيغة اسم المفعول مما زاد على الثلاثة يأتي مصدرا نحو مزقناهم
كل ممزق كما يأتي ظرفا نحو الحمد لله ممسانا ومصبحنا وفي هذا البيت
من البلاغة والاستهتار ما لا يخفى وكأنه لاستغراقه في محبوبه
يرى أنه جهة التعظيم والشأن الذي يتعلقان به فلا يخفى إلا ما يأتيه من
قبله ولا أثر إلا ما يتصل إليه من جهته فأمره يحال إليه موقوف عليه
وموكول في الحقيقة إليه فلا معول له في انجلاء غمه وتفريج همه

على غير له لأن ما كان يمنعه سببا في حصوله من صالة مانع من وصوله ويحتمل
أن يكون في الكلام حذف أي واستغنامه أمري وصلاح شأني موقوف عليك
لا يتجاوز حالي عن حاله لا سبب له الا منه أصلا ولا مانع له الا منك فقط
فلا معول في تحصيله إلا عليك ولا استناد في ذلك إلا إليك وهذا كله استعطاف
واستنزال للمحبوب وتذلل بين يديه وما أحسن قول تقي الدين السروجي

• أنعم بوصلك لي فهذا وقته • يكفي من الهجران ما قد ذقته •
• أنفقت عمري في هواك وليتني • أعطى وصالا بالذي أنفقته •
• يا من شغلت بحبه عن غيره • وسلوت كل الناس حين عشقته •
• أفه الترجيع الحاسد وجهه لا كن عليه تحجب فرقته •
• قال الوشاة قد ادعى بك نسبة • فسررت لما قلت قد صدقته •
• بالله إن سألوك عني قل لهم • عبدي وملك يدي وما أعتقته •
• أو قيل مشتاق إليك فقل لهم • أدري بذا وأنا الذي شوقته •

ف البيت من الخاص من الحديث الموقوف وهو ما ينتهي إسناده إلى
الصحابي على وجه يتبين أنه من قوله أو من فعله أو تقريره قال ابن
الصلاح الموقوف ما يروى عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من أقوالهم
وأفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم منه ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف
الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع إلى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم انتهى ثم قال الناظم رحمه الله

• ولو كان مرفوعا إليك لكنت لي • على رغم عذالي ترق وتعدل •

الرفع التبليغ والإنهاء ورفع فلان على العامل رفيعة وهو ما يرفع من قصته
وأرغم مثلثة الراء الذل رغم أنفه لله ذل عن كره وأرغم
الله أنفه أي ألصقه بالرغام وهو التراب ومنه حديث عائشة في الخضاب
اسلتيه وأرغميه والعذل الملامة عذله عذلا كنصره ضربا وذمه ولا
تسم العذل بالتحريك وترق من الرقة ضد الغلظة والعدل ضد الجور
عدل في قومه وحكمه عدلا وعدل عليه في القضية فهو عادل ومعنى
البيت أمشا حينه أي ترك على امتناع جوابها للامتناع ثم كما في البيت
تشكى من جور المحبوب وقلة كلامه لأنه تلطفه في التماس العذر
وإنما هو له وهو أنه لم يطلع على حال المحب وما يقاسيه من ألم الهوى
وما فيه من تباريح الجوى وأنه بحيث لو أنهى إليه خبره على
حياله وكشف له عن حقيقة حاله لرحمه بوصاله وما حرمه من مشاهدة
جماله ولما صغى إلى الوشاة أبدا مرة ولا أطاع العواذل في هجره
بل يرغمهم بإسعافه ويغيظهم بعدله وإنصافه ومراده في البيت
حديث العذال الذين يعذلون المحبوب ويلومونه على مواصلة المحب
والميل إليه والإدماج من المحسنات البديعية وهو أن يضمن
كلام سيق لمعنى معنى آخر كقوله

ا خلف فيه اجماعا كان الحرمة على الوجه الذي نوب
ضروضعا البيل بالطول الشكاية من المرفوع في البيتان والمقام من البحر
بيتيز المرفوع قال ابن الصلاح المرفوع ما اضيف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقه على غير ذلك ويدخل فيه
المتصل والمنقطع والمرسل وقال الحافظ ابو بكر ابن ثابت المرفوع
ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله
فخصصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابعي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم هـ وقوله ما اضيف يريد من قول او فعل او تقرير سواء اضيف
اليه تصريحا او حكما كما في النخبة قال في توضيحها مثال المرفوع
من القول تصريحا ان يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كذا او حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول
هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال كذا ومثال المرفوع من الفعل تصريحا ان يقول ا
لصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او غيره كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومثال المرفوع من التقرير ان يقول
الصحابي فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا او يقول هو او غيره
فعل فلان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره لذلك
ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا ما يقول الصحابي الذي لم ياخذ عن

الاسرا

الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح
غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء عليهم
السلام والاتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار
عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص وانما كان له حكم المر
فوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي
موقفا للقائل به ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض
من يخبر عن الكتب القديمة فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني قال ومثال
المرفوع من الفعل حكما ان يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل
على ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي رضي الله
الله عنه في صلاة علي رضي الله عنه في الكسوف في كل ركعة اكثر من
ركوعين ومثال المرفوع من التقرير حكما ان يخبر الصحابي انهم كانوا
يفعلون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه يكون له حكم الرفع
من جهة ان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك لتوفر دوا
عيهم على سؤاله عن امر دينهم ولان ذلك الزمن زمن نزول الوحي فلا يقع
من الصحابة فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو غير ممنوع الفعل وقد
استدل جابر وابو سعيد رضي الله عنهما على جواز العزل بانهم كانوا
يفعلونه والقرآن ينزل ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القرآن
انتهى ثم قال الناظم رحمه الله

وعذل عذولي منكر لا أسيغه ... وزور وتدليس يرد ويهمل

العذل اللوم وتقدم والمنكر ضد المعروف نكر فلان الأمر كفرح نكرا بضم
النون وضمها ونكورا ونكيرا وأنكره واستنكره وتناكره جهله ولا أسيغه
من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مدخله في الحلق وسغته
أسوغه وأسيغه يتعدى ولا يتعدى الجوهري والأجود أسغته إسا
غة وفي التنزيل ولا يكاد يسيغه والزور الكذب والتدليس
في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري واشتقاقه من الدلس بالتحريك
وهو اختلاط الظلام والمراد هنا المراجعة والعناد عنه ورد الشيء
يرده ردا ومردا صرفه ورده عليه إذا لم يقبله وكذلك إذا خطأه وأهملت
الشيء خليت بينه وبين نفسه وقد كنى في ذم العاذل وجعل العذل
منكرا من القول وزورا ونص عليه بالرد والإهمال وبالغ في أمره
حيث جعله تدليسا على طريقة التشبيه البليغ بحذف الأداة أو
جعل أن العاذل يوهم المحب إرشاده ونصيحته كما أن المدلس
يوهم المشتري براءة المبيع من عيبه وكلاهما أكتم خلاف ما أبدى
فكل منهما شبكاه عن الحق شكس والمراد أنه بعذل يعرض عن العذل
في حب المحبوب كي لا يتأذى به ويضرب عن العاذل صفحا ويعده أذناها
ويرى نصيحته غشا كما قيل

يا عاذلي في الهوى أقصر فلست أرى ... مقصرا في الهوى عن شأن عذالا

أنا في

أنا في الحب لا أصغي إلى عذل ... ولا أعير إلى العذال آذانا
ولم يلج من ملام مسامعنا ... عذل ولو ولج الآذان آذانا
فكيف تعذل فيمن عذره ما شعره ... في وجهه اليوسفي الحسن قد بانا

في البيت من أنواع الحديث ستة المنكر والمدلس والمردود والمهمل
فأما المنكر فهو ما رواه الضعيف مخالفا لما رواه الثقات ويقرب
منه الشاذ وبينهما عموم وخصوص من وجه يجتمعان في اشتراط المخا
لفة ويفترقان في أن الشاذ رواية ثقة أو صدوق والمنكر رواية
ضعيف قال الشهاب وقد غفل من سوى بينهما ويقابل المنكر
المعروف وهو ما رواه الثقات قال الشهاب وإن وصف المخالفة مع
الضعف فالراجح المعروف ومقابله المنكر ومثاله ما رواه ابن أبي حاتم
من طريق حبيب وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات المقرئ عن أبي إسحاق
عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أقام
الصلاة وآتى الزكاة وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال أبو
حاتم هو منكر لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفا وهو
المعروف وأما المدلس فهو خفي سقط السند بحيث لا يدر
كه إلا الأئمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الأسانيد
سمي بذلك لأن الراوي لم يسم من حدثه وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه
به قال الشهاب ابن حجر وحكم من ثبت عنه التدليس إذا كان عدلا أن لا يقبل

منه الا ما صرح فيه بالتحديث على الاصح وفرقا بين المدلس والمرسل الخفي
بان التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه اياه فاما ان عاصره ولم يعلم
انه لقيه فهو المرسل الخفي واما المردود وهو ما لم يرجح صدق المخبر
به فالذي في توضيح النخبة واما المهمل فهو ما رواه راو عن اثنين
متفقي الاسم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او النسبة ولم يتميز اما يختص كلا
منهما ثم ان كانا ثقتين لم يضر ذلك ويتبين باختصاصه باحدهما ونحو
ذلك من القراين المبينة للظن الغالب ثم قال الناظم رحمه الله

⁂ افنى زمانه فيك متصل الاسا ومنقطعا عما به اتوصل ⁂

الفناء الفراغ تقضي الشيء وانقضى بعمره فضيته افنيته والزمان
الوقت كالزمن الجمع ازمان وازمنة وازمن والاسى الحزن والتوصل الى
الشيء التلطف في الوصول اليه وما وافقه على الاسباب والمعنى انه لا يزال
مقبلا على شانه منكوبا على احبابه لا تعتريه سامة ولا تزحزحه
ملامة ولا يثنيه ايابه ولا يصرفه ذكاء اياسه فهو كما قيل

⁂ يفني الزمان واسواه وضاعفه بالرجاء لا وصل ولا سبب ⁂

وفي البيت من المحسنات البديعية الطباق وهو التطبيق والمطابقة
ويسميه قدامة التكافؤ ويسمى بالتضاد وهو الجمع بين متضادين اي
متقابلين في الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا كقوله تعالى
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقول الشاعر ⁂

زمان

له ⁂ ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع ⁂

وهو هنا بين متصل ومنقطع وفيه من الفاظ علم الحديث المتصل والمنقطع
فاما المتصل فهو ما سلم اسناده من سقط فيه بحيث يكون كل واحد
من رجاله سمع ذلك من شيخه او اخذه اجازة واما المنقطع فهو ما
سقط في سنده واحد او اثنان بغير متوالين او اكثر كذلك فان كان باثنين
مع التوالي فهو المعضل كما تقدم ثم قال الناظم رحمه الله

⁂ وها انا في اكفان هجرك مدرج تكلفني ما لا اطيق فاحمل ⁂

ماحوه نبيه والكفن معروف والهجر ضد الوصل هجره هجرا وهجرانا
ومدرج من ادرجه في الكتاب طواه فيه وكلفه تكليفا الزمه ما فيه كلفة و
مشقة وتكلف الشيء تجشمه والطوق والطاقة الوسع واطاقه
احتمله وطوقه الله اداء حقه قواه عليه وحمل الشيء على ظهره يحمله
كضربه وحملته اياه واحتمله بمعنى انشد الجوهري ⁂

⁂ اذا انت لم احمل وقالت فلم احب لعمر ابيها انني لحمول ⁂

وفي البيت استعارة بالكناية لانه شبه الهجر بالموت ولم يصرح بلفظ
المشبه به واتى بذكر لازمه الدال عليه وهو الاكفان ليشعر منه اليه على ما
هو شان الكناية وتشبيه الهجر بالموت والوصال بالحياة مطروق عند
الادباء مشهور في كلامهم ويحتمل ان تكون الاستعارة تحقيقية بان يكون
اراد بالاكفان ما يغشى المهجور من الكآبة والحزن وانتقاع اللون

وذبول الجسم ورثاثة الهيئة فشبه هذه الأحوال بالأكفان لاشتمالها
على البدن وإحاطتها به فيكنى بالأكفان عن المدرج فيها وفيه إيماء إلى أنه
لا يقدر على هذا ولا يقوى على معالجتها بل الإدراك فهو كالميت لا يستطيع
الانسلاخ عن الأكفان والتجرد عنها وقوله مدرج أي ثابت لأنه يلازم المشتغل
منه والتي هي أبلغ من التجريد والإطلاق لما فيه من تحقيق الملابسة كما علم
في محله ومعنى قوله تكلفني ما لا أطيق إلخ أنه مستعمل منقاد لإنسان
له من تكاليف المحبوب ومن غير منطاع لما يتوجه إليه من مطالبه وإن خرقت
عن حد الإمكان وجاوزت منتهى الطاقة والجملة حال من الضمير المستتر في
الخبر ويحتمل غير هذا معنى وإعرابا وفي البيت من المقاصد الحديثية المدرج و
الإدراج في الإسناد وفي المتن فمدرج الإسناد ما كانت المخالفة فيه
إلى هو أحد الفوائد العشرة بسبب تغيير سياق الإسناد قال
في التوضيح وهو أقسام الأول أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة
فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على إسناد واحد من تلك الأسانيد ولا يبين
الاختلاف الثاني أن يكون المتن عند راو إلا طرفا منه فإنه عنده بإسناد آخر
فيرويه عنه راو تاما بالإسناد الأول ومنه أن يسمع الحديث من شيخه إلا طرفا فإنه
يسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تاما بحذف الواسطة الثالث
أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه مقتصرا
على أحد الإسنادين أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص لكن يزيد فيه من

المتن

المتن الآخر ما ليس في الأول الرابع أن يسوق الإسناد فيعرض له عارض
فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك
الإسناد فيرويه عنه كذلك هـ وأما مدرج المتن فهو ما وقع فيه من كلام
ليس منه وكثيرا ما يقع في الحديث أواخر المتن قال في النخبة ثم المخالفة إن كا
نت بتغيير السياق فهو مدرج الإسناد أو بدمج موقوف بمرفوع فمدرج
المتن قال في توضيحها ويدرك الإدراج بوروده رواية مفصلة للقدر
المدرج مما أدرج فيه أو بالتنصيص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة
المطلعين أو باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هـ ثم قال الناظم
رحمه الله :: وأجريت دمعي بالدماء مدبجا وما هي إلا مهجتي تتحلل ::
جرى الماء وغيره جريا وجريانا سال وأجريته أسلته والدمع معروف والدم
قال الجوهري دمو بالتحريك وإنما قالوا دمي يدمى لحال الكسرة التي ق
بل الياء كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان قال الشاعر
:: فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ::
وبعض العرب يقول في تثنيته دموان وقال سيبويه الدم أصله دمي
على فعل بالتسكين لأنه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي ولو
كان مثل قفا وعصا لما جمع على ذلك وقال المبرد أ
صله فعل بالتحريك وإن جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء
والدليل عليه قولهم في تثنيته دميان ألم تر أن الشاعر لما اضطر أخرجه على

اصله مثال. جلسنا على الاعقاب ترمي كلومنا ولاكن على اقدامنا يقطر الدما.
بما خرج عن الاصل ومثل القول الجيد هـ ونص حاذق به سيبويه فيما كان على
حرفين وليست فيه علامة التانيث اما ما كان اصله فعلا فانه اذا كسر على
بناء ادنى العدد كسر على افعل وذلك نحو يد وايد وان كسر على بناء اكثر
العدد كسر على فعال كسر على افعال وفعول وذلك قولهم دماء ودمي
لما رد واما ما كان من الحروف كسروه على تكسير ما جاء غير منتقص على الا
صل فهو دلو وكبود وله كان اصله فعل كسر في ادنى العدد على افعال كما فعل
ذلك بما لم يحذف منه شيء وذلك اخ وآباء وزعم يونس انهم يقولون اخ
واخاء وقالوا اخوان كما قالوا خرب وخربان والخرب ذكر الحبارى وبنات
الحرفين تكسر على قياس نظائرها مما التي لم تحذف وبنات الحرفين في الكلام
قليل الحرفين في الكلام قليل جيئت انه في الاصل ثلاثي ساكن العين وليس في
كلامه ما يدل على ان اللام ياء او واو والمترجم اسم مفعول من رجم المتكلم اذا
رضخ زينا والمهجة الدم ويقال في القلب خاصة ومثل البيت
ذكر فيه بعض شيوخ الهجر من ان الدموع مجرورة ممزوجة بالدم
ومثل ذلك عن اختلاط المزاج وانصداع القلب وتفطر الاحشاء وتحلل
الطبع ولذا قال وما من الامهجة تتحلل والغرض من مثل الاخبار استعطاف
المحبوب والتلطف له في طلب الكف عن الهجر فذكر ما تشابه ومثل ذاك من الذي
تليق له المخور فكيف بالصدور وجعل الدمع يترنبى بالدم لحمرة لو

لونه كلون العقيق وكثيرا ما يشبه الشعراء الدموع بالدم وما اذا خالطها
الدم شبهوها بالعقيق قال الشاعر

ولما التقينا للوداع ودمعها ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكيت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا

وفي البيتين من الفاصل النحو تشبيه المرجم والترجيح رواية كل من القرينين
عن الآخر قال في توضيح النخبة ان تشارك الراوي ومن روى عنه في امر من
الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقاء وهو الاخذ عن المشايخ
فهو من النوع الذي يقال له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن
قرينه وان كان روى كل منهما اي القرينين عن الآخر فهو المدبج وهو اخص
من الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجا وقد صنف الدارقطني
في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي قبله واذا روى الشيخ عن
تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الآخر فهل يسمى مدبجا فيه بحث
والظاهر انه لا لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر والتدبيج ماخوذ من
ديباجتي الوجه فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء
فيه هذا هـ ثم قال الناظم رحمه الله

يتيقظ جفني وسهري وعبرتي ومقلتي في صبري المبلبل
ومدلل سمعي ووجدي ولوعتي ومختلف حزني ما منك تأمل

الاتفاق التقاسم كالتوافق والوفاق والموافقة والسهر بالضم

بخص بسكون الاول كالشهاد سهر كبرح والعبرة بالفتح الدمعة فبان
تبيض الجمع عبران والصبر نقيض الجزع وتفرم والقلب البواه والبلبلة
والبلبال الهم ووسواس الصدر والملف بين البيتين جمعا بينهما متلفا ومختلفا
والوجد الحزن والحب ايضا وجد كوعد والشجو الهم والحزن والوعة الحب
حرقته وفرط الحب بلوعه والنادم فؤاده اي احترق من الشوق والا
ختلاف ضد الائتلاف والحكة النصيا والجمع احكة وحكوكا واحاك
على غير قياس كانه جمع احكة قال الشاعر

وليس الغنا والفقر من حيلة الفتى ولكن احاك قسمت وجدود

والامل الرجا امل حيري يامله املا وفي هذا البيت من التحسر والتحزن ما
لا يخفى وفيه طباق بين الاتفاق والافتراق وبين الائتلاف والاختلاف
كما جانس بين موتلف ومختلف ومن هذا النوع من الجناس يسمى بالمضارع
كما في قوله تعلى وهم ينهون عنه وينأون عنه وهو من المحسنات اللفظية
وفي البيت من المحسنات المعنوية المماثلة لا بيما بين المضارعين لا ولي
والمماثلة ان يكون ما في احدى القرينتين او اكثر مثل ما يقابله من الاخرى
في الوزن كما في قوله تعلى واتيناهما الكتب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم
وكما في قول تمام

مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل

وذكر من الحرير فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهر با

وفيهما

١٦

وفيهما ايضا الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعلى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومنه قول ابي العتاهية

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة

وفي الاول منه ايغال حيث ختمه بقوله المسلسل فهو كقوله

كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

ومن ابدع ما وقع فيه قول ابي بكر ابن جبير

وخليفة ابن خليفة ابن خليفة وتتصل فهذا ايغال بديع

افاد بشارة الممدوح بان سلسلة الخلافة تتصل في عقبه والوجد داء
متفق انه خبر مفرد وقد يعدد فيقال امر حلو حامض وانما هو لا الاخبار بالمفرد
عن المفرد لتاويله بمعرفين متفق ومعرفين مفترق ونحو القول فيه موتلف
ومختلف وفي البيت من المقاصد البديعية نوعان احدهما المتفق والمفترق والثاني
ونانيهما الموتلف والمختلف اما المتفق والمفترق فهو الذي اتفقت
فيه اسماء الرواة واسماء ابائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء
اتفق في ذلك اثنان منهم او اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا في الكنية
والنسبة وفائدته معرفته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا
قال الشهاب وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى
منه ان يظن الواحد اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا انتهى
وذكر ابن الصلاح ستة اسم كل واحد منهم الخليل بن احمد واما الموتلف

والمختلف فهو ما اتفقت فيه الاسماء خطا واختلفت نطقا سواء كان مرجع
الاختلاف النقط ام الشكل قال الشهاب ومعرفته من مهمات هذا الفن
حتى قال علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم
بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده ثم شيء ومن
امثلة ما يرجع الاختلاف فيه الى الشكل مغفل سلام قال القاضي عياض
مشدد اللام حيث وقع الا عبد الله بن سلام فهو مخفف بلا خلاف واختلف
في محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري ومما يرجع الاختلاف فيه الى النقط
مثله حازم وخازم قال عياض كل ما في الموطأ والصحيحين من
حازم او ابي حازم فبحاء مهملة الا ابا خازم محمد بن معاوية الضرير
فانه بخاء معجمة ومما يرجع الاختلاف فيه الى الشكل والنقط معا
رباح ورياح قال عياض كل ما في هذه الكتب رباح فهو بالباء مو
حدة الا زياد بن رياح فهو بالياء كانه جمع ريح ثم قال الناظم رحمه الله
هذا الوجد عني مسندا ومعنعنا فخبري بموضوع الهوى يتعلل
خذ امر من اخذ كنصر وكان القياس ان تحذف فاؤه مع همزة وصل لانه
ما سكن ثاني مضارعه فيقال ايخذ كانصر لكنهم رفضوه استغناء بخذ
وكذا كل ومر وربما جاءت على القياس قال سيبويه انهم يقولون
في مر اومر وقال في موضع اخر وبعض العرب يقول اوكل فيتم وكثر
ذلك في مر واو العطف كقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة والوجد نفوع
والمسند

والمسند اسم مفعول من اسند الحديث رفعه الى صاحبه والمعنعن اسم م
تركيب مثل الحديث اي العنعنة مكررة والموضوع اسم مفعول من وضع
الحجر او اللبن او الجدار جعله فيه ليبنيه به والهوى الحب هوي يهوى احب
وتعلل به تلهى وتجزى فيقول ان الانسان ان يحصل الحب والغرة ان يحكم
الصبابة والوجد ولم يتصف بذلك على الحقيقة لصوارف وانما حظه
منه التصنع والتشبه وادعاء انه متحقق به فيتعلل للحقيقة
له من ادعاء ذلك وهو في الحديث الوجد الحقيقي الذي لا شبهة فيه ولا اختلاف
عليه خبره عنه ويرى معه اليه وليقتصر في سلوك طريقه ما اتاه العفو بذلك
كما قيل • خذوا او بي اشروا اولي امعوا وتحدثوا بصبابتي بين الورى •
وفي البيت من المحسنات المعنوية مراعاة النظير اذ جمع بين المسند وا
لمعنعن وبينهما مناسبة لا تخفى وفيه من الفاصل الحديثية المسند
والمعنعن والموضوع والمعلل اما المسند فقال الشهاب
هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال فخرج بمرفوع كالجنس وصحا
بي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل او من دونه فانه
معضل او معلق وبظاهره الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع
ويدخل فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب اولى ويفهم
من التعبير بالظهور ان الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس والمعا
صر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لاطلاق الائمة

الذين خرجوا الاسانيد على ذلك وهذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند
ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى
صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخطيب فقال المسند المتصل فعلى
هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا لكن قال ان ذلك قد ياتي
بقلة وابعد ابن عبد البر حيث قال المسند المرفوع ولم يتعرض للاسناد
فانه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ه
وقال ابن الصلاح ذكر ابو بكر الخطيب رحمه الله تعالى ان المسند عند
اهل الحديث هو الذي اتصل سنده من راويه الى منتهاه واكثر ما يستعمل
ذلك فيما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة رضوان
الله عليهم وغيرهم وذكر ابو عمر ابن عبد البر الحافظ ان المسند ما رفع الى
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد يكون متصلا مثل مالك عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعا مثل مالك
عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع
لان الزهري لم يسمع من ابن عباس رضوان الله تعالى عنهم وحكى ابو عمر
عن قوم ان المسند لا يقع الا على ما اتصل مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وبهذا قطع الحاكم ابو عبد الله الحافظ ولم يذكر في كتابه غيره فهذه اقوال
ثلاثة مختلفة ه واما المعنعن فهو ما يرد عن مكررة نحو مالك عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النخبة و

عنعنة

وعنعنة المعاصر محمولة على السماع الا من المدلس وقيل يشترط ثبوت
لقائهما ولو مرة وهو المختار ه واما الموضوع فهو ما طعن في راويه
بالكذب في الحديث النبوي بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
متعمدا لذلك فذلك المروي هو الموضوع قال ابن الصلاح وربما
غلط غالط فوقع في شبه الوضع من غير تعمد كما وقع لثابت بن
موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ه
وجزم ابو حاتم بان هذا ايضا موضوع وجعله ابن حبان مدرجا قال
ابن ثابت قاله عقب حديث يعقد الشيطان فادرجه في المتن واما
المعلل فالحديث الذي اطلع فيه على وهم في روايته من وصل مرسل او منقطع
او وقف او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك ويطلع على ذلك بالقرائن
الدالة على الوهم وبكثرة التتبع وجمع الطرق وقال في توضيح
النخبة هو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من
رزقه الله فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب
الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من
اهل هذا الشان كعلي بن المديني واحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبة و
ابي حاتم وابي زرعة والدارقطني قال وقد تقصر عبارة المعلل عن
اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم انتهى ثم قال
الناظم رحمه الله

وفي نبذ من مبهم الحب فاعتبر وغامض اذ رمنا شرحا الطول

في اشارة الى الاوصاف والاحوال المسرودة، والنبذ جمع نبذة تعني شي
يسير من قولهم نبذ من ملال ونبذ من كلام ونبذ من شيب ونبذ من مطر
والمبهم والمبهمة الامر الذي اغلقته واستبهم الكلام عليه استغلق ويقال
ويقال رجل مبهم لا ماتي له والحب الوداد كالحباب والحب والمحبة والحب قال
الشاعر: فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من حبابك ام سحر

وهو محبوب ومحب قليل قال

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

وحببته احبه بالكسر شاذ قال والله لولا تمره ما حببته
واعتبر امر من اعتبر الامر اي تعجب منه او من اعتبر الشيء بالشيء اي
قاسه عليه وهو افتعال من العبور كانه يعبر ما لم يعتبر ما لم يبين من
احواله بما بين عليه والغامض خلاف الواضح وان روم الطلب رمت
الشيء اروم روما طلبته والشرح الكشف شرحنا الغامض …
واتي بالجزاء اعني قوله الطول مرفوعا … حيث كان الشرط
ماضيا كما هنا قال الزمخشري

وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ومعنى البيت ان هذا الاحوال التي نذكرها والعلل التي نذكرها من جنب
ما لم اذكره فان من كان غنيا فيتضح ما يعتبر الذي لم يذكر بالمذكور والمجهول

بالمعلوم

بالمعلوم وان شيئا الزيادة في البيان فما نال طيل الكلام في استيعابه المرام
فلا تمل من اطالته ولا تضجر في الغاية وفي البيت من المفاضل التحرير بين
المبهم والاعتبار والشكل وهو المعبر عنه بالغامض اما المبهم
فهو ما ابهم فيه بعض رواته للاختصار او غيره كقوله اخبرني فلان
او شيخ او رجل او بعضهم ويستدل على معرفة المبهم بوروده من طريق اخرى
مسمى قال الشهاب ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم لان شرط قبول
الخبر عدالة راويه ومن ابهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته ولذا لا يقبل
خبره ولو ابهم بلفظ التعديل كان يقول الراوي اخبرني الثقة لانه قد يكون
ثقة عنده مجروحا عند غيره وهذا على الاصح في المسألة قال وبهذه النكتة
لم يقبل المرسل ولو ارسله العدل قال وقد يقع الابهام في المتن وهو الذي
ترجم له العلماء بالمبهمات ومن امثلته حديث مسلم وغيره ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء
العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد
الحي لديغ او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فرقاه بفاتحة
الكتاب فبرئ الرجل الحديث قال ابو بكر الخطيب والراقي هو ابو سعيد
الخدري كما جاء مبينا عند غيره انتهى واما الاعتبار فهو تتبع الطرق
من الجوامع والمسانيد والاجزاء لحديث الذي يظن انه [illegible] ليعلم هل
له شاهد او متابع وقد تقدم الكلام على الشاهد والمتابع واما

الشكل فهو ما كان فيه دقة وغموض سواء كان اللفظ كثير الاستعمال او غريبا
وسمي مشكلا لاشكال معناه وعدم وضوحه وقد اكثر الايمة من التصانيف
في بيان المشكل كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم ثم قال الناظم رحمه الله

عزيز بكم صب ذليل لعزكم ومشهور اوصاف المحب التذلل

العز خلاف الذل عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة صار عزيزا كاعتز وتعزز وقوم عزاز واعزة والصبابة العشق وحرارة الشوق ورجل صب عاشق مشتاق وقد صببت يا رجل والشهرة وضوح الامر شهرت الامر اشهره شهرا وشهرة وشهرته تشهيرا والاوصاف النعوت والاحوال والتذلل الخضوع المعنى انه عزيز لانتسابه الى من هو محبه لعزة جانبه ورفعة شانه وانه ذليل لعزته فيتصاغر بين يديه ويتضاءل لشامخ مرتبته كما قيل

دنا وازدنا وعز المحسن بحبيبه وذلي والاجلال والرعب

وقوله صب ذليل وعزيز واقع بجملة قوله ومشهور الخ تذييل وتاكيد لما قبلها والتذييل تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتاكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا الاية وضرب خرج مخرجه وقل جاء الحق الاية ومن التذييل قوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وفي البيت والذي قبله من الحديث تسمية العزيز والمشهور اما الغريب فسياتي وبيان الابدال فقط عن ابن ... وسمي بذلك لعزة وجوده واما لكونه عز اي قوي بمجيئه

طريق

من طريق اخرى قال في النخبة وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه قال في توضيحها والزاعم ابو علي الجبائي من المعتزلة واليه يومي كلام الحاكم ابي عبد الله اه واما المشهور فهو ماله طرق محصورة باكثر من اثنين وهو المستفيض على راي جماعة من الفقهاء ومنهم من غاير بينهما بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك ثم المشهور يطلق على ما تقدم وعلى ما اشتهر على الالسنة فيشمل ماله اسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له اسناد اصلا ثم قال الناظم رحمه الله

غريب يقاسي البعد عنكم وما له وحقكم عن دار الهوى متحول

الغريب النازح عن الاوطان والمقاساة المعاناة والحق الواجب حق يحق بالكسر وجب واحققته اوجبته واستحققته استوجبته والتحول الانتقال من موضع الى اخر والاسم الحول والمعنى انه على غربته ونزوحه ومقاساة الهموم والاحزان ومكابدة الاشواق والاشجان لا يرضى بالتسلي عن المحبوب ولا يبغي حولا عن المطلوب بل لا يزال صابرا على الجوى مقيما بدار الهوى لا يطمع العشق منه على الياس ولو بلغ الغاية في الياس لان الصبر يستعقب ذهاب الحرج ويفتح ابواب الفرج وقد احسن من قال

فلا تبغ يا صاحبي بالاسى فؤاد ابنا الحب الوجد اصبح طالبا

فقد يدرك الصعب البعيد مرامه ويضحي الذي ابن الجماح مواليا

ويضحي الذي منه الغرام دواؤه اذا شاء الله الحبيب المواتيا

وفي البيت من الفاظ المحدثين الغريب وهو ما ينفرد به راويه شخص
في اي موضع وقع التفرد وتقدم تقسيمه الى الفرد المطلق والفرد النسبي

ثم قال رحمه الله

: فرفقا بمقطوع الوسائل ما له اليك سبيل لا ولا عنك معدل :

رفقا معمول العامل محذوف واللين ضد العنف رفق به يرفق من قال
الجوهري وحكى ابو زيد رفقت به وارفقت به بمعنى وكذلك ترفقت ويقال
ايضا ارفقته اي نفعته والوسيلة ما يتقرب به الى الغير وتوسل وتوسل
بمعنى والعدول ويعدل عن الطريق انحرف وقال يقول ترفق ايها المحبوب
على هذا المحب الذي هو مقطوع جميع الوسائل فهو لازم للاتصال والعدول
ثابت لا يستقل والانزول حليف شجو صريع هوى دائم الحسرات متقاطر
الزفرات لم يزل في ... وانينه وتشوقه وحنينه وفي البيت من الفاظ المحدثين
المقطوع قال ابن الصلاح هو ما جاء عن التابعين موقوفا عليهم من اقوالهم
وافعالهم واورد ابن حجر فيه ما جاء عمن دون التابعي فقال في النخبة
وشرحها المقطوع ما ينتهي الى التابعي فقال في النخبة ومن دون التابعي
من اتباع التابعين فمن بعدهم فهو مثله اي مثل ما ينتهي الى التابعي
في تسمية جميع ذلك مقطوعا انتهى ثم قال رحمه الله

: فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل :

لا دعاء فيه والتجني التجرم اي ادعاء الجناية والجرم على بريء والعلو
التكبر والنزول التواضع وغرابته في هذا الدعاء وابرك في خفض جناح الذل

وقد قيل

: تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم :
: فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى تفارق من تهوى وانفك راغم :

وفي البيت اشارة الى العالي والنازل وهما من صفة الاسناد والعلو
قسمان مطلق ونسبي قال في توضيح النخبة فان قل عدد رجاله
اي رجال الاسناد بان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل
بالنسبة الى سند اخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير او ينتهي
الى امام من ائمة الحديث ذي صفة علية كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف
وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوري والشا
فعي والبخاري ومسلم ونحوهم فالاول العلو المطلق فان اتفق ان يكون سنده
صحيحا كان الغاية القصوى والا فصورة العلو فيه موجودة ما لم
يكن موضوعا فهو كالعدم والثاني العلو النسبي وهو ما يقل العدد فيه الى
ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا انتهى والنزول
ضد العلو ثم قال الناظم رحمه الله تعالى

: اوري بسعدى والرباب وزينب وانت الذي اعني وانت المؤمل :
: فخذ اولا من آخر ثم اولا من النصف منه فهو فيه مكمل :
: ابر اذا اقسمت اني بحبه اهيم وقلبي بالصبابة مشغل :

يقال وريت الخبر اذا سترته واظهرت غيره وكأنه مأخوذ من وراء الا
نسان كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر قاله الجوهري وهذا اخر
ما يسره الحافظ الشيخ في كيفية ذلك الكلام الابيات المذكورة رحمه
الله والحمد لله على ما انعم والشكر له على ما الهم وصلى الله على سيدنا ومولانا

محمد واله وصحبه وسلم قال مولف هذا الشرح قد نظمت في الغاب
الحزنية ابياتا على منوال ابيات ابن فرح وهي

اري الحب لا يقوى على كتمه الصبا شوا سره يفضى بحجتها اللب
فخفقه والدمع المسلسل من يسل ونار الجوى تبدل جوانح لا تخب
فضعف انفاسا بروع زفير ما وتضطرب الاحشاء انثنه ثن جوا
ويبقى الكرى عن مقلتيه سهاده فيصبح موقوفا بحجتد الكرب
ويصبو الى ذكر الحبيب صبابة ويزداد شوقا كلما ذكر الحب
الا ان داء الغرام عزيزه ومعضل داء الحب ليس له طب
ومن يعان العشق يحسب انه ضعيف وان الوجد يسير له خطب
بلى انه الخطب العوي ومن به تعلق يوما ما تخلص له صعب
وما حسن ان يعذل المرء في الهوى ومستنكر ان لا يليق له القلب
اما ان هم المقطوع في غربة النوى ومنقطع الاسباب يعوزه القرب
اما كان من يشهو افضية الجمار رثا لمشغوف تملكه الحب
لقد شذ عن نهج الصواب معنف ومنتهي ماله في بما يحبوبين كسب
واثقل من رضوى حديث مناصح بنائه الهوى والسمع عن نصحه ينبوا
وما ينفع التعنيف والقلب مولع وما زال يغرى بالهوى ذلك العتب
وكم لذ للمشتاق لومه لانه لاد راجر ذكر الاحبة ان دهى وا
وياذن واشر يستميل بضعف احاديث يمليها ويبن معهما القصب
فيغريها مركان يجهل حاله ويعرف فيها النفاد ودا روع الذرب
وبعد وصل بين من تلقى الهوى مضى اسار يعزى يتعريفها النخب

تمت

فبمتمد الواشي المزيج مهرج تن يبعد واحلام احزانا تخلب
ومستنزه المعتل يفض برده وامياله الابدال والعزم والقلب
ومن انه يرو الحديث معنعنا معنعنة الذي ليس يلحقها الريب
دعا الله ثبتا حافظا العهود ولا يزال يعلو والسعادة لا تكبو
انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

وبعد فهذا تفسير عجيب في رفع حجاب الوهم عن الجاد واللبيب فيضمن
رفع الحجاب عن السر المصون وزوال الطلاسم عن الكنز المدفون
سميته كشف النقاب عن سر لب الالباب وهذا اوله والله
المستعان اعلم ان الحق جل جلاله اودع هذا الادمي اسرار ذاته
وصفاته وافعاله لا كن حجبه الا عنه بحكمته وقدرته فجعلها على كل واحد
من هذه الاسرار الثلاثة طلسما وحجابا مستورا مستترة الى السر
عن العبد بسبب الطلسم الذي غشى قلبه طلسم توحيد الافعال
اعلم ان فعل العبد كله واحد الله بل الافعال في الوجود سواء قال تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وقال تعالى ان ربك فعال لما يريد
وقال والله خلقكم وما تعملون ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد

تصوف
كتاب
هذه رسالة
كشف النقاب
عن سر اللباب
تصوف في علم
...